على هذا الحديث والله اعلم **الحديث الثاني عشر** عن ابي حمزة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه مالا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره وهذا الحديث
ربع الشريعة كما تقدم وهو من جوامع الكلم التي اعطيها صلى الله عليه
وسلم قال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام
الجامع للمعاني الكثيرة الجليلة في الالفاظ القليلة وهو مما لم
يقله احد قبله والله اعلم الا انه قد روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قاله في صحف ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين
من جملة كلامه من جملة كلامه الا فيما يعنيه قلت
هذا خاص بالكلام واما من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه
فهو اعم من الكلام لان مما لا يعنيه التوسع في الدنيا وطلب
المناصب والرياسة وحب الحمد والثناء وغير ذلك وليس
ذلك مختصا بترك بعض الكلام فيه ما في قوله من جملة
كلامه من عمله قليل كلامه وزيادة على ما تقرر هذا من حيث
مدلول اللفظ والله اعلم وروى ابو عبيدة عن الحسن قال
من علامة اعراض الله تعالى عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه
وفي الحديث الا أنبئكم بامن خفيف مؤنتهما عظيم
أجرهما لم يُلقَ الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق وسيأتي
شيء من الكلام على هذا ايضا مبسوطا منه في الحديث الخامس عشر فيسأل الله
تعالى

تعالى التوفيق بمنه وكرمه وفضله **الحديث الثالث عشر** عن
ابي حمزة انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم **الكلام على الحديث**
من وجوه الاول المراد بالايمان هنا الايمان الكامل التام
والا فاصل الايمان حاصل بدون ذلك ونظيره قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والمعنى حتى يحب لاخيه
من الخير والطاعات ما يحب لنفسه وفي رواية النسائي حتى
يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه قال الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح رحمه الله تعالى وهذا قد يعد من الصعب الممتنع
وليس كذلك اذ معناه لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه
في الاسلام ما يحب لنفسه والتغاير بذلك يحصل بان يحب
له حصول ان النعمة عليه وذلك سهل على القلب السليم فانما
يعسر على القلب الدغل عافانا الله واخواننا اجمعين قلت
واما الغاش وغير الخائف وغير الناصح والحاسد وتحو ذلك فنا قص
الايمان بالنسبة الى الاول فكم بين من يريد لاخيه الخير
الدنيوي والاخروي ومن يريد زوال نعمة الله تعالى على عبده
او نقص ماله بسبب حسده او غشه وعدم النصيحة له الثاني

Copyright © King Saud University